

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

. @ 306 @

وتقدمهما في المعرفة بهذه الصناعة لا سيما في تمييز الصحيح من الضعيف على غيرهما وجودة
الوضع ، وبلوغهما أعلى المراتب ، والاجتهاد في الإمامة في هذا العلم وتلقي العلماء
لكتابيهما بالقبول وإجماع الأمة المعصومة في إجماعها عن الخطأ على ذلك . .
وهذا التلقي وحده أقوى في إفادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر ، إلا أن
هذا يختص بما (لم) ينتقده أحد من الحفاظ مما في الكتابين . .
قال الشيخ قاسم : هذا فيه إشارة إلى أن العلماء لم يتلقوا كل ما في الكتابين
بالقبول وبما لم يقع التجاذب بين مدلوليه مما وقع في الكتابين حيث لا ترجيح . قال الشيخ
قاسم : لقائل أن يقول : لا حاجة إلى هذا لأن الكلام في إفادة العلم بثبوت الخبر لا في
إفادة العلم بمضمونه . لاستحالة ان يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما
على الآخر ، وما عدا ذلك فالإجماع حاصل / على تسليم